Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو عاطفة من عواطفه . ويعلم أيضاً أن الانسان لا يطمئن إلى ذلك الوعد وإن كان حقاً إذا لم يصادف ذلك الهوى أو هذا الميل .ومن هنا نراه يذكر لنا أن أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة تصغى لوحى الشياطين .

فيقول : « وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً شياطين الإنس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون . ولتصغى إليه أفئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوه وليقترفوا ما هم مقترفون » .

ويصور موقفاً فى الآخرة يبين بوضوح أن الإنسان يطمئن إلى الوعود التى تصادف هوى فى نفسه ويعرض عن التى لا تصادف ذلك الهوى وإن كانت الثانية عدلا وصدقا .

فيقول : « وقال الشيطان لما قضى الأمر إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم ، وما كان لى عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم فأستجبتم لى ، فلا تلومونى ولوموا أنفسكم ، ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخى ، إنى كفرت بما أشركتمون من قبل إن الظالمين لهم عذاب أليم » .

وتعبر هذه الآية وهى قوله تعالى :

« والذى قال لوالديه أف لكما أتعدانني أن أخرج وقد خلت القرون من قبلى وهما يستغيثان الله ويلك آمن إن وعد الله حق فيقول ما هذا إلا أساطير الأولين » .

عن رفض الانسان للوعود الصادقة ما دامت لم تصادف هوى فى نفسه.

يلحظ القرآن تلك الحقائق النفسية ويلحظ حقائق أخرى أبعد من هذه أثراً وهى أن الانسان يفسر ظواهر الكون وحقائق الوجود بما يحب ويهوى ، فبعض أهل الكتاب لا يعلمون الكتاب إلا أمانى .